تحليل مؤشرات السياحة الدولية عبر الأقاليم خلال الفترة(2010-2020)

Analaysis of Intentional Tourism Indicators Across Regions During Period (2010-2020)

د.دليلة مسدوي[1]، أ.حميدة بوعموشة[2]

[1] جامعة بومرداس(الجزائر)،d.mesdoui@yahoo.fr

[2] جامعة جيجل (الجزائر)،hamida.bouamoucha@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/11؛ تاريخ القبول: 2023/03/20؛ تاريخ النشر:2023/06/30

ملخص:

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية أن نبين تطور السياحة الدولية عامة وعلى مستوى الأقاليم السياحة العالمية الخمس خاصة خلال الفترة [2010-2020]، ومعالجة اشكالية ما هي أهم المؤشرات التي يتم الاعتماد عليها لمعرفة وتيرة تطور النشاط السياحي العالمي؟ فهذه الاشكالية نظرا للتعقيد الموجود فيها من جهة، وكذا درجة مصداقية الأرقام الاحصائية التي تصدرها مختلف الهيئات الرسمية على القطاع السياحي من جهة أخرى، من الصعب دراسة كل أبعادها لذلك حاولنا التركيز على بعض المؤشرات الأكثر فعالية (عدد السياح، العائدات، الدخل الخام الاجمالي) وليس كل المؤشرات، بالاعتماد على الاحصائيات التي تصدرها المنظمة العالمية للسياحة كونها الهيئة الرسمية الأولى على رأس القطاع السياحي العالمي لمعرفة وتيرة نموه، وقد توصلنا من خلال الدراسة إلى أن هناك دول من الأقاليم السياحية تحتل المراتب الأولى من ناحية استقطاب السياح إلا أنها تحتل مراتب أخرى من ناحية العائدات السياحية أي ليست نفس المراتب.

الكلمات المفتاحية: السياحة؛ السياحة الدولية؛ الأقاليم السياحية؛ المنظمات السياحة الدولية؛ المنظمات السياحية الاقليمية.

تصنيف JEL: Z30؛ L 83

Abstract:

This paper attempts to present the development of international tourism in general, and at the level of the five global tourism regions in particular, during the period [2010-2020], and address the problem of the most important indicators used to measure the pace of development of global tourism activity. Given to the complexity of the problem in the one hand, and the degree of reliability of statistics issued by various official institutions of the tourism sector on the other hand, it becomes difficult to study all its dimensions, so we focused in this study on some of the most effective indicators (number of tourists, revenues, Gross Domestic Income), based on statistics issued by the World Tourism Organization as the first official institution at the head of the global tourism sector, to know the pace of growth. The study found that some countries of tourism poles rank first in terms of attracting Tourists, however, occupy other ranks in terms of tourism receipts is not the same ranks.

Keywords: *tourism; international tourism; tourism regions; international tourism organizations; regional tourism organizations*

Jel Classification Codes: *Z 30؛ L 83*

أولا- مقدّمة:

تعد السياحة واحدة من أهم الصناعات في الوقت الحاضر لمعظم الدول،فقد وفرت للناس وقت فراغ أكثر و أيام عطل مدفوعة الأجر، ولا يمكن التقليل من أهمية السياحة الدولية باعتبارها قوة اقتصادية نظرا لما تجنيه من عائدات تساهم في تحقيق التنمية للدول، وليس هذا فحسب إنما لها آثار اجتماعية كالتخفيف من حدة البطالة وذلك من خلال خلق مناصب شغل (مباشرة وغير مباشر) و تحسين المستوى المعيشي للأفراد، حيث هنالك العديد من المؤشرات التي يعتمد عليها في قياس مدى فعالية القطاع السياحي سواء على المستوى المحلي أو الدولي أو حتى الإقليمية.

- **الاشكالية:** تتمحور لإشكالية البحث حول التساؤول الرئيسي التالي:

ما هي أهم المؤشرات التي يتم الاعتماد عليها لقياس وتيرة تطور السياحة الدولية؟ وأي من تلك المؤشرات بإمكانها تعزيز التكامل الإقليمي الدولي؟

- **هدف الدراسة:** نهدف من خلال هذه الدراسة:

- التعرف على دور منظمات السياحة الدولية منها و الإقليمية.
- توزيع السياحة العالمية حسب الأقاليم السياحية.
- التعرف على أسباب ارتفاع الحصة السوقية للسياحة في بعض الأقاليم و انخفاضها في أقاليم أخرى.
- أهمية السياحة في تعزيز التكامل الإقليمي.

- **الدراسات السابقة:** هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع السياحة الدولية، غير أن كل دراسة تختلف عن سابقتها سواء من الناحية الزمنية أو من زاوية النظر للموضوع (طبيعة الإشكال المطروح)، ومن جملة تلك الدراسات نجد:

- **الدراسة الأولى:** زيد مراد، خويلدات صالح، **"الاستثمار السياحي...تحليل الوضع الدولي وصعوبات بيئية"**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد05، 2018، فالدراسة تناولت الإشكالية التالية: ما هي معيقات الاستثمار الأجنبي في قطاع الخدمات السياحية؟ حيث أن الباحثان توصلا إلى عدة نتائج على المستوى المحلي أما أهم نتيجة على المستوى العالمي هي: أن معدلات مساهمة السياحة والسفر في اقتصاديات الدول قد ارتفع خلال السنوات الأخيرة، كم حظيت الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، الصين، اليابان فضلا عن دول شرق أسيا مثل ماليزيا، تايوان، سنغافورة بتوافد عدد كبير من السياح، قد انعكس ذلك على معدلات الدخل الإجمالي الخام ونسب التوظيف وتنشيط الدورة الاقتصادية بتلك الدول.
- **الدراسة الثانية:** بن مويزة مسعود، **"دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لتقارير منظمة السياحة العالمي: حالة الجزائر"**، مجلة (Global Journal of Economies and Business)، العدد 3، 2018، فالدراسة تناولت الإشكالية التالية: ما هو دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لتقارير منظمة السياحة العالمية؟ وما هي مبادرات الجزائر في تطوير السياحة في هذا المجال؟ حيث توصل الباحث إلى عدة نتائج على المستوى المحلي، أما أهم نتيجة على المستوى العالمي والتي لها علاقة مباشر بالدراسة الحالية هي: التزايد الملحوظ لدور القطاع السياحي كقطاع منتج للقيمة المضافة حيث استدل ذلك من خلال التقارير السنوية التي

تصدرها منظمة السياحة العالمية عن الاقتصاديات النمائية على وجه الخصوص، إضافة إلى إبراز دور السياحة الدولية في تحقيق التنمية المستدامة.

- **الدراسة الثالثة:** صورية مساني، **"الاستثمار السياحي كبديل استراتيجي لمرحلة ما بعد البترول دراسة حالة الجزائر للفترة 1995-2014 دراسة قياسية"**، جامعة سطيف، تخصص اقتصاديات الأعمال والتجارة الدولية، 2019/2018، حيث تناولت الدراسة الإشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن اعتبار الاستثمار السياحي بديلا استراتيجيا لمرحلة ما بعد البترول في الجزائر؟ حيث أن الباحثة خصصت مبحث كامل في دراستها على السياحة الدولية محاولة إبراز دور السياحة الدولية في تطوير الاقتصاد العالمي من خلال الاعتماد على عدة مؤشرات (العائدات، الناتج المحلي الإجمالي، التشغيل) خلال الفترة [1995-2014]، حيث أن الدراسة الحالية كتكملة لهذه الدراسة من خلال إبراز دور السياحة الدولية في تفعيل الاقتصاد العالمي خلال الفترة [2010-2016].

- **هيكل الدراسة:** هدفنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى التعرف على أهم المؤشرات المعتمد عليها في قياس وتيرة نمو النشاط السياحي العالمي. وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاث محاور أساسية على النحو التالي:
  - مفهوم السياحة الدولية.
  - المنظمات السياحية الدولية.
  - مؤشرات قياس السياحة الدولية.

ثانيا: الأدبيات النظرية:

1- **مفهوم السياحة الدولية:** توصف السياحة بأنها الأسرع والأوسع نموا مقارنة مع الصناعات الأخرى، إضافة إلى كونها المصدر الأساسي للعملات الصعبة لكثير من دول العالم،فحسب ما ورد عن الأمم المتحدة في تعريفها للسائح سنة 1944 فإن السياحة الدولية تخص نوعين من السياحة: (Organisation Mondiale, 2014, p. 04)

- **السياحة الوافدة:** تعني الأجانب أو المسافرين إلى بلد ما غير بلدهم أو وطنهم الذي اعتادوا العيش فيه وبما فيهم المغتربون.

- **السياحة الخارجة:** تعني سفر مواطنو بلد ما خارج حدود بلدهم إلى بلد أخر.

2- **المنظمات السياحية الدولية:** هنالك العديد من المنظمات الدولية تتولى تسيير النشاط السياحي ومن جملة تلك المنظمات نجد:

2 -1- المنظمات السياحية الإقليمية: تتمثل أهم تلك المنظمات الإقليمية في:

- **المجلس الوزاري العربي للسياحة:** تأسس أول اتحاد عربي للسياحة عام 1955 في مدينة القدس ثم جرى تحويله ليحمل اسم المنظمة العربية للسياحة عام 1980، وفيما بعد تم إلغاء هذه المنظمة عام 1989 وبعدها تم إنشاء المجلس الوزاري السياحي العربي عام 1997 لتحقيق الأهداف التالية:

- تنشيط السياحة العربية؛
- تنشيط الجهود المتعلقة بالنشاط السياحي العربي؛

- الترويج للمنتج السياحي العربي في الخارج لزيادة حركة السياحة الوافدة إلى الدول العربية.

- **المنظمة العربية للطيران المدني:** تأسست عام 1996 في المغرب وتضم الهيئة 13 دولة عربية وتعتبر هذه الهيئة المرجعية العربية ومن مهامها التفاوض باسم الدول العربية على المستوى الدولي للحصول على الحقوق العربية في مجال النقل الجوي ومن أهدافها: (المنظمة العربية للطيران المدني، 2016)

- توحيد قوانين الطيران؛
- إبراز رؤية عربية موحدة لمواجهة التكتلات العالمية؛
- مواجهة السياسات العالمية في مجال النقل الجوي وبما يحقق المصالح العربية؛
- تطوير شبكات الخطوط العربية؛
- تطوير شبكة الاتصالات الجوية؛
- تبني مشروعات عربية مشتركة أو خلق كيانات عربية عملاقة في مجال النقل الجوي.

- **الاتحاد العربي للنقل الجوي (الأكو):** تأسس عام 1965 وتعتبر مدينة بيروت هي المقر الرئيسي للاتحاد ومن أهدافه:

- التعاون بين شركات الطيران العربية؛
- تطوير شركات الطيران العربية؛
- تعميق التفاهم بين الأعضاء؛
- إعداد المشروعات المشتركة بين الأعضاء؛
- تطوير القدرات البشرية من أجل تحسين الأداء؛
- الارتقاء إلى مستويات السلامة الطلقة.

ومن أهم المشروعات التي قام بها الاتحاد العربي للنقل الجوي ما يلي: (الاتحاد العربي للنقل الجوي، 2016)

- مركز التدريب الإقليمي لتدريب العاملين في الشركات العربية؛
- المشروع العربي لنظام الحجز الآلي؛
- مشروع المشترك للوقود؛
- مشروع الخدمة المشتركة في محطة لندن.

حيث تستفيد الدول الأعضاء من هذه المشروعات من حيث إمكانية شراء الوقود وقطع الغيار والخدمات الفنية والتدريب البشري بتخفيض التكاليف.

- **منظمة الشرق الأوسط والبحر المتوسط للسياحة والسفر (الممتا):** تأسست عام 1995 في تونس ومن أهدافها: (منظمة الشرق الأوسط و البحر المتوسط للسياحة و السفر، 2016)

- التغلب على المعيقات الفنية والتدريب والتسويق وتوفير برامج مؤهلة لرفع مستوى أداء العاملين في مجال السياحة؛
- رفع درجة الوعي السياحي للتعريف بمنطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط؛
- تشجيع السياحة بين دول المنطقة.

- **الاتحاد الإفريقي للنقل الجوي (الأفرا):** تأسس عام 1968 ويوجد مقره الرئيسي في نيروبي بكينيا ويهدف الاتحاد إلى:

- التنسيق بين وجهات النظر المختلفة لشركات الطيران الإفريقية فيما يتعلق في القضايا المشتركة؛
- تجميع وتحليل البيانات وإعداد الدراسات والتقارير الدورية عن كفاءة التشغيل للشركات الإفريقية؛
- التعاون مع جميع الهيئات التي تهتم بتطوير النقل الجوي الإفريقي؛
- توفيق التعاون بين المنشآت الخاصة بالنقل الجوي؛
- تطوير سلامة الطيران.

- **اتحاد السفر لشرق أسيا (E.A.T.A):** يضم الاتحاد في عضويته خمسة عشر منظمة سياحية تعمل في المنطقة وكذلك اتحادات السياحة وشركات الطيران ومن أهدافه ما يلي:

- دعم التعاون بين الأعضاء؛
- تذليل الصعوبات التي تواجه الأعضاء من أجل تنمية العمل السياحي؛
- تنمية وتشجيع السياحة القادمة من دول العالم؛

- **اتحاد المنظمات السياحية لأمريكا اللاتينية (L.A.C.T.O):** تأسس هذا الاتحاد عام 1957 ومقره الرئيسي في مدينة بيونس إبرس/الأرجنتين ومن أهدافه ما يلي:

- تشجيع السياحة وتنميتها في دول أمريكا اللاتينية؛
- المحافظة على المقومات الطبيعية والبشرية في دول أمريكا اللاتينية؛
- دعم البنية الأساسية وتنويع الخدمات السياحية ورفع جودتها؛
- التنسيق بين كافة أنشطة وكالات السياحة والسفر من أجل تنشيط الحركة السياحية

- **اتحاد الكاريبي للسياحة (C.T.A):** تأسس هذا الاتحاد عام 1951 لتحقيق الأهداف التالية:

- تنمية السياحة في جزر الكاريبي؛
- تشجيع إجراء الدراسات والأبحاث السياحية وإعداد الإحصائيات التي تساهم في تطوير صناعة السياحة في جزر الكاريبي.

- **اتحاد السفر في منظمة الباسيفيك (P.A.T.A):** تأسس هذا الاتحاد سنة 1951 ومن أهم أهدافه نجد:

- تنشيط حركة السياحة إلى دول المنطقة؛
- تشجيع جميع الأنشطة التي تزويد من حركة السياحة والسفر؛

- دعم كافة برامج البحوث التسويق والترويج المتعلقة بالأنشطة السياحية بين دول الباسيفيك.

2-2-المنظمات السياحية الدولية: توجد العديد من المنظمات والهيئات السياحية الدولية والتي من مهامها الاشراف على أنشطة وأعمال السياحة والسفر على المستوى الدولي نذكر منها ما يلي:

- **منظمة السياحة العالمية (U.N.W.T.O):** تأسست عام 1975 في مدريد بإسبانيا وتضم المنطقة 159 دولة و أكثر من 500 عضو، وتعتبر هذه المنظمة هي المنطقة الدولية الحكومية للسياحة ومن أهم أهدافها: (روان و دريد، 2022، صفحة 130)

- تنشيط صناعة السياحة في العالم لتحقيق التنمية الاقتصادية؛
- تقوية التعاون الدولي في مجال السياحة والسفر للدول الأعضاء؛
- تهيئة المناخ المناسب للأنشطة السياحية في مختلف دول العالم؛
- احترام حقوق الانسان و الحريات الأساسية و التقيد بها؛
- إصدار الإحصائيات الدولية.

- **الجمعية الدولية ووكالات السفر (W.A. T.A):** تعتبر الجمعية منظمة غير حكومية مقرها جنيف في سويسرا ويسمح لكل وكالات السفر ذات الشهرة والنشاط السياحي الدخول كعضوية في الجمعية وتهدف الجمعية إلى تقديم الحوافز والمزايا لأفضل وكالات السفر بهدف الوصول بالخدمات السياحية إلى أعلى المستويات العالمية، وينبثق عن هذه الجمعية لجنتين هما: اللجنة الإدارية والتنفيذية.

- **الاتحاد الدولي لوكلاء السفر(أوفتا) (U.F. T.A.A):** تأسس هذا الاتحاد عام 1966 ومقره بروكسل في بلجيكا ويصل عدد الأعضاء المنتسبين للاتحاد أكثر من 32 عضو، وتعتبر الأوفتا الممثل الوحيد لجميع وكلاء السفر ويسمح الانضمام إلى عضويتها كل من وكالات السفر والوكالات السياحية والشركات الفندقية وشركات النقل السياحي والمنظمات والجمعيات التي يتصل نشاطها بالسياحة والسفر ومن المميزات التي يحصل عليها العضو ما يلي:

- تسجيل اسم الشركة العضو في الدليل العالمي للأوفتا؛
- استخدام شعار الأوفتا على المراسلات الخاصة بالشركة العضو؛
- استلام نسخة من الدليل العالمي سنويا وكذلك النشرات الشهرية؛
- الحصول على تخفيض في رسوم التسجيل فور مؤتمر الأفتا السنوي؛
- تقوية وتنمية الشركات السياحية العالمية؛
- حل المشاكل التي تواجه وكالات السفر حول العالم؛
- مساعدة الأعضاء على التطوير وتوفير الحماية القانونية.

- **المجلس العالمي للسياحة والسفر (W.T.T.C):** يعتبر هذا المجلس تحالف عالمي يتكون من 68 من كبار صانعي القرار في السياحة والسفر على مستوى العلم ويختص عمل المجلس في النشاط السياحي ويهدف المجلس إلى ما يلي:

- تنشيط التنمية المستدامة؛

- الاهتمام بالبيئة؛
- ازالة العوائق التي تعيق نمو العمل السياحي بالتعاون مع الوكالات والحكومات.

⊕ **الاتحاد الدولي للنقل الجوي (I.A.T.A):** تأسست منظمة الإياتا عام 1945 في هافانا في كوبا لتنظيم شؤون صناعة النقل الجوي وتقديم الخدمات الآتية:

- تخطيط جداول تشغيل الطائرات؛
- المساعدة في تطوير عمليات نقل الركاب والبضائع؛
- تثبيت استقرار أسعار نقل الركاب والبضائع؛
- تقديم معدات ووسائل التدريب الضرورية للدورات التدريبية على مختلف المستويات؛
- تنظيم العلاقات القانونية وتطوير وسائل الأمن.

ومن أهم انجازاتها:

- توحيد الأسعار لشركات الطيران العالمية؛
- توحيد لغة التخاطب بين شركات الطيران العالمية باللغة الانجليزية؛
- توحيد شكل تذاكر الطيران وبوالص الشحن المستخدمة في مجال السفر؛
- توحيد الرموز الدولية المستخدمة في شركات الطيران؛
- توحيد نوعية الخدمات والوجبات المقدمة على الطائرات؛
- توحيد مسؤولية شركات الطيران المالية والتعويضات؛
- وضع لوائح وقوانين تحكم العلاقة بين المسافر وشركات الطيران وبين شركات الطيران بعضها البعض؛
- تحديد قيمة العمولة بين شركات السياحة وشركة الطيران؛
- تحديد نظام لتسوية الحسابات بين شركات الطيران بعضها البعض عن طريق غرفة المقاصة؛
- تنظيم العلاقات بين شركات السياحة والطيران مع تحديد مستويات كل منها.

⊕ **الاتحاد الدولي للطيران المدني (إيكاو) (I.C.A.O):** تأسست منظمة الايكاو عام 1944 في مدينة شيكاغو ومقرها الرسمي مدينة مونتريال بكندا وهي منظمة حكومية للطيران المدني، وتتبع منظمة الأمم المتحدة ومن أهم اختصاصات المنظمة ما يلي:

- الإشراف على تنظيم وتحديد حقوق النقل الجوي لكل دولة من الدول؛
- تحديد الاختصاصات لأجهزة الطيران المدني في دول الأعضاء؛
- إعطاء التصريحات لشركات الطيران العالمية لتنظيم حركة الطيران بين دول الأعضاء بعضها البعض.

تهدف (إيكاو) من خلال ذلك إلى:

- تحديد المبادئ التي تقوم عليها الملاحة الجوية في العالم؛
- ضمان سلامة الطيران المدني في العالم؛

- الإشراف على الجوانب الفنية في مجال الطيران المدني مثل ممرات الهبوط والأجهزة الأرضية وأجهزة الرادار؛
- تنمية وتطوير المطارات والخطوط الجوية؛
- تقديم التسهيلات الخاصة بالملاحة الجوية؛
- دراسة المشاكل المرتبطة بالطيران الدولي.

3- **بعض مؤشرات قياس تطور السياحة الدولية:** شهدت السياحة الدولية تطورا ملحوظا على الرغم من التوترات والمشاكل التي عرفها العالم سواء، سياسيا، اقتصاديا أو صحيا،و هنالك العديد من المؤشرات التي يعتمد عليها في قياس وتيرة التطور للقطاع السياحي، سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو الدولي أو الإقليمي ومن جملة تلك المؤشرات نجد:

3-1- **تطور عدد السياح الدوليين:** إن تعريف النشاط السياحي مبني على تنقل الأفراد (السياح) من مكان سكانه الاعتيادي إلى مكان أخر قصد ممارسة النشاط السياحي، فقد تكون حركة الانتقال محليا (داخل نفس البلد)، وقد تكون دوليا (خارج البلد) وذلك في إطار ما يسمي السياحة الدولية، حيث يمكن الاعتماد على عدد أولئك السياح في قياس وتيرة التطور للقطاع السياحي على المستوى العالمي،حيث بلغ عدد الوافدين الدوليين 25 مليون سائحا عام 1950 ليرتفع إلى 280 مليون سائح عام 1980 ليرتفع إلى 674 مليون سائح عام2000 ، (Organization w. t., 2012)فالجدول رقم (1) الموضح في يوضح لنا التطور الملحوظ لعدد السياح الذين ينتقلون عبر دول العالم.

من خلال الجدول رقم (1) الملحق (1) نلاحظ أن عدد السياح الدوليين في تطو مستمر حيث انتقل عددهم من 953 مليون سائح سنة 2010 إلى 1460 مليون سائح سنة 2019 بزيادة قدرها 507 مليون سائح، إلا أن سنة 2020 عرفت تراجع كبير مسجلة بذلك 409 مليون سائح بانخفاض قدر ب (-1051) مليون سائح مقارنة بسنة 2019 وهذا راجع إلى انتشار فيروس كرونا وتوقف الرحلات بين دول العالم وغلق معظم الدول لحدودها. ومن المتوقع أن يزداد عدد السياح الدوليين الوافدين في جميع أنحاء العالم بزيادة قدرها 33% ما بين عامي 2010 و2030.

3-2- **تطور عائدات السياحة الدولية:** كما يمكن الاعتماد على ميزان مدفوعات السياحة في قياس درجة التطور للقطاع السياحي، وذلك من خلال حساب العائدات العالمية المتأتية من ممارسة النشاط السياحي في شكل مداخيل، هذا و قد شهدت الايرادات السياحية تطور ايجابي حيث بلغت عائدات السياحة الدولية 2 مليار دولار عام 1950 لترتفع إلى 104 مليار دولار عام 1980 و 475 مليار دولار عام 2000 (Organization w. t., 2012) و الجدول رقم (2) الملحق رقم (2) يظهر لنا التطور الملحوظ لتلك العائدات المتأتية من النشاط السياحي العالمي خلال الفترة (2010-2020).

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن عائدات السياحة العالمية في تطور مستمر خلال الفترة [2010-2020] عدا سنة 2015 التي تراجعت فيه الإيرادات السياحية ب (-4.4%) مقارنة بسنة 2014، وقد بلغت أعلى قيمة سنة 2019 ما يعادل 1494 مليار دولار أمريكي، هذا راجع إلى ارتفاع عدد الوافدين الدوليين، إلا أن سنة 2020 شهدت انخفاض قدر ب (935) مليار دولار أمريكي (-62.5%) فبعدما بلغت عائدات السياحة العالمية 1494 مليار دولار سنة 2019 أصبحت 559 مليار دولار سنة 2020 و قد عرفت جميع الدول انخفاض في الإيرادات السياحة على اختلاف نسبها.

3-3- **مساهمة السياحة الدولية في الناتج المحلي الإجمالي:** يمكن الاعتماد أيضا على مؤشر الناتج المحلي الإجمالي (PIB) في قياس تطور النشاط السياحي العالمي، فالجدول رقم (3) الموضح في الملحق رقم (3) يبرز لنا نسبة المساهمة المباشرة للناتج المحلي الإجمالي من المداخيل السياحية العالمية.

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن نسبة المساهمة المباشرة للناتج المحلي الإجمالي هي نسب متفاوتة خلال الفترة [2010-2019] فهي لم تتعدى 3.3% ولم تكن أقل من 2.7%، حيث أنه وبرغم من الاهتمام بالنشاط السياحي وخاصة من طرف الدول المتقدمة إلا أن نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي تبقى ضئيلة. وكان النصيب الأكبر من حيت المساهمة

الإجمالية للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الأمريكية بقيمة 1979.1 مليار دولار تليها الصين ب 1856.6مليار دولار سنة 2019. (Total contribution of travel and tourism to GDP in leading travel markets (worldwide from 2019 to 2021

3-4- **مساهمة السياحة في تشغيل الأيدي العاملة العالمية:** تعتبر السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية في توفير مناصب الشغل سواء كانت المباشرة أو الغير مباشرة فقد عرف عدد العاملين في القطاع السياحي خلال الفترة(2010-2019) معدل نمو ايجابي قدر ب32.5%، فبعدما بلغت عدد الوظائف 251.3 مليون وظيفة سنة 2010 أصبح 333 مليون وظيفة سنة 2019 إلا أنها تراجعت سنة 2020 بمعدل(-18.6%) ما يعادل (-62 مليون وظيفه) نتيجة للظروف الصحية التي عرفها العالم و تشديد الإجراءات الوقائية، حيث عرفت منطقة افريقيا اعلى معدل انخفاض سنة 2020 ب(-29.3%) ما يعادل (7.2- مليون وظيفة) تليها أمريكا الشمالية ب(-27.9%) ما يعادل(7.1مليون وظيفة)،هذا و تعد الدول الآسيوية الأكثر توظيفا في المجال السياحي على رأسها الصين، الهند، أندونيسية، الفليبين وتايلاند.(world travel&tourism council,global economic impact&trends2021,p06 (council, 2021, p. 06)

5-3- **مساهمة السياحة في الاستثمار العالمي:** إن ارتفاع عدد المشاريع الاستثمارية الدولية دليل على تطور الاقتصاد العالمي، فكون السياحة صناعة مركبة فقد تكون تلك الاستثمارات مباشرة كالفنادق السياحية، وكالات السياحة والأسفار، كما يمكن أن تكون غير مباشرة كتلك الاستثمارات التي تكون مكملة للاستثمارات السياحية كالاستثمار في الاتصالات، النقل وغيرها، والتي من شأنها تطوير القطاع السياحي، حيث شهد حجم الاستثمارات السياحية ارتفاع مستمر حيث انتقلت قيمتها من 670 مليار دولار سنة 2010 إلى 986 مليار دولار سنة 2019، أي بزيادة قدرها 316 مليار دولار و جاءت الولايات المتحدة الأمريكة بأعلى نسبة من إجمالي للاستثمارات السياحة العالمية لسنة 2019 ب(21.1%) و فرنسا كأعلى نسبة في أروبا ب(3.5%) لنفس السنة. (counsil, travel &tourism global economic impact and trends2020, 2020, p. 17)

4- تطور السياحة الدولية حسب الأقاليم: لقد قسمت منظمة السياحة العالمية العالم إلى خمس أقاليم للسياحة حسب عدد السياح الوافدين إلى كل إقليم ومقدار الحصة السوقية لذلك الإقليم، حيث أن تلك الأقاليم تتمثل في:

- **الإقليم الأوروبي:** يشمل دول قارة أوروبا؛
- **الإقليم الأمريكي:** يشمل دول قارة أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية منطقة بحر الكاريبي ؛
- **إقليم جنوب شرق أسيا والهادي:** يشمل دول جنوب شرق أسيا والمحيط الهادي وجزر الأقيانوس؛
- **إقليم إفريقيا:** يشمل دول شمال إفريقيا وجنوب الصحراء؛
- **إقليم الشرق الأوسط:** يشمل الدول العربية.

1-4- **تطور السياحة في الإقليم الأوروبي:** تتصدر قارة أوروبا العالم من حيث عدد السياح الدوليين ومن حيث حصتها السوقية، ففي عام 1950 بلغ عدد السياح الدوليين في قارة أوروبا 16.8 مليون سائح وبلغت حصتها من ذلك 66.4%، استمر عدد السياح الدوليين بالنمو الكبير حتى بلغ 488.9 مليون سائح ما يعادل 51.3% عام 2010 من نسبة السياحة العالمية ،هذا وعلى الرغم من انخفاض عدد الوافدين سنة 2020 إلى 241.9 مليون سائح بنسبة انخفاض قدرت ب (-67.5%) مقارنة بسنة 2019 إلا أنها ظلت تسيطر على أكثر من 50% من نسبة السياحة العالمية(59.1%) وأعلى معدل من الإيرادات السياحية ب(44.5%)، و يعود سبب ارتفاع عدد الوافدين إلى أوروبا إلى كونها تضم أفضل الدول السياحية عبر العالم إضافة إلى القرب الجغرافي و فتح الحدود بين الدول الأوروبية حسب منظمة السياحة العالمية فقد قسمت منطقة أوروبا إلى

ثلاث مناطق هي منطقة أوروبا الشمالية التي كانت حصتها (9.6%) من نسبة الوافدين إلى الإقليم الأوروبي لسنة 2020و تضم كل من(المملكة المتحدة ،النرويج، السويد، الدانمارك) و كان النصيب الأكبر من عدد الوافدين إلى المملكة المتحدة ب(45.9%)،منطقة وسط و شرق اليورو جاءت بأعلى نسبة للوافدين ب (36.5%) تضم كل من (إيطاليا، اسبانيا، تركيا، اليونان، البرتغال) مسجلة بذلك إيطاليا أعلى نسبة ب(28.5%) و الأعلى نسبة ايرادات (24.5%)،أما منطقة أروبا الغربية فقد حققت أعلى نسبة من الوافدين (34.5%) وأعلى نسبة من الإيرادات(39.7%) والتي تضم كل من (فرنسا، ألمانيا، النمسا، هولاندا، بلجيكا) وجاءت فرنسا على قائمة هذه الدول من حيث عدد الوافدين و الإيرادات السياحية بنسبة(49.9%) و(32.8%) على التوالي لسنة 2020.((Organization W. t., World tourism Barometer,volume20,Issue6., 2022, p. 03)

4-2- **تطور السياحة في إقليم أسيا والمحيط الهادي:** يشغل هذا الإقليم شمال شرق أسيا متمثلا في (الصين واليابان والفلبين..) و جنوب شرق آسيا ليشغل دول مثل (إندونيسيا وكوريا والفلبين وماليزيا وسنغافورا)، كما يشمل جزء من المحيط الهادي وهي دول الأقيانوس وهي كل من استراليا ونيوزيلندا وجنوب آسيا يشمل كل من(الهند، النيبال، ايران، المالديف..)،وقد شهد الإقليم تطورا كبيرا في السياحة الدولية وباستثناء 2003، فإن نمو عدد السياح الدوليين للإقليم كان كبيرا وسريعا حتى أنه منذ سنة 2000 أخذ ينافس الإقليم الأمريكي في حصته السوقية ليشغل مكانة ويأتي في المرتبة الثانية في العالم، في عام 1950 لم يتجاوز عدد السياح في هذا الإقليم 0.2 مليون سائح للعام نفسه، وقد تسارع النمو السياحي في هذا الإقليم بشكل كبير حتى أنه بحلول عام 2002 تطور الإقليم الأمريكي من حيث عدد السياح والحصة السوقية حيث بلغ عدد السياح في هذا الإقليم 126.1 مليون سائح مقابل 116 مليون سائح لأمريكا، واستمرت هذه الصورة التنافسية لإقليم أسيا والمحيط الهادي، ففي عام 2007 وصل عدد السياح الدوليين لهذا الإقليم إلى 184.9 مليون سائح وبحصة سوقية قدرها 20.6% أي بزيادة أكثر من 42 مليون سائح وبنسبة حوالي 5% عن الإقليم الأمريكي، وإذا ما أخذنا بالاعتبار أحداث 11 سبتمبر 2011 والتي أثرت على السياحة الدولية وبسبب نقص في عدد السياح الدوليين في كل دول العالم ومع ذلك تبقى حصة الإقليم من السياحة الدولية في ازدياد مطرد حيث وصل إلى 359.6 مليون سائح سنة 2019 تجاوزت 24.6% من إجمالي عدد الوافدين الدوليين إلا أنها تراجعت ب (-83.5%) سنة 2020 مقارنة بسنة 2019 كغيرها من دول العالم نظرا للأوضاع الصحية العالمية و قد رافق الانخفاض في عدد الوافدين انخفاض في الإيرادات السياحية حيث بلغ نصيب إقليم آسيا سنة 2020(22.5%) من إجمالي الإيرادات السياحية العالمية.(aUNWTO.World tourism Barometer,volume20,Issue6.2022,p03) (Organization W. t., World tourism Barometer,volume20,Issue6 , 2022, p. 03)

ويرجع تطور السياحة في اقليم آسيا و المحيط الهادي إلى تسارع النمو الاقتصادي وكذا الإستراتيجية التسويقية المنتهجة تحت مسمى (Visit thaie land) وكذلك فعلت الصين وكوريا (Discover Korea) مع زيادة الاهتمام و التركيز على بعض أنواع السياحة كالسياحة العلاجية على رأس هذه الدول تايلاند و السياحة الحلال(ماليزيا) هذه الأخيرة التي تعد قبلة للمسلمين من مختلف دول العالم، إضافة إلى عولمة النقل الجوي الذي كان له التأثير الكبير على تطوير السياحة في هذا الإقليم و تحسين البنية التحتية.

4-3- **تطور السياحة في إقليم أمريكا:** يشغل الإقليم الأمريكي دول أمريكا الشمالية والوسطى ودول البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية، حيث ظل هذا الإقليم يشغل المرتبة الثانية من الأقاليم السياحة العالمية وحتى عام 2002، حيث تسارع النمو السياحي في إقليم أسيا والمحيط الهادي وأزاح هذا الأخير الإقليم الأمريكي للمرتبة الثالثة لإقليم السياحة العالمية، حيث تسارع نمو عدد السياح من 75 مليون سائح عام 1950 بنسبة 30% من مجموع السياح الدوليين في العالم وبحلول عام 2001 بدأ التدهور في عدد السياح الدوليين، حيث انخفض العدد إلى 122.1 مليون سائح و إلى 116.6 مليون سائح عام

2002 وقد سجل عام 2003 أعلى تناقص في عدد السياح الدوليين في أمريكا حيث بلغ 15 مليون سائحا مقارنة مع سنة 2000،(Organization w. t., 2012) ولم تتحسن حصة الإقليم مع السياحة حتى الوقت الحاضر وهذا يعود للحرب التي قادتها الو. م. أ على أفغانستان والعراق عام 2003، و قد عرف عدد الوافدين الدوليين إلى إقليم أمريكا ارتفاع من بعد سنة 2001 حيث سجلت سنة 2019 ما يعادل 219.3 مليون سائح و جاءت في المرتبة الثالثة بعد إقليم آسيا و المحيط الهادي ما نسبته(17%) من إجمالي السياحة العالمية إلا أنها تراجعت سنة 2020 ب(-68.1%) مقارنة بسنة 2019 و تماشيا مع تراجع عدد الوافدين سنة 2020 فقد تراجعت إيرادات السياحة العالمية للإقليم محققة بذلك مليون دولار أمريكي 125.284(22.4%)من إجمالي إيرادات السياحة العالمية ، و قد قسمت المنظمة العالمية للسياحة الإقليم الأمريكي إلى أربعة أجزاء وهي دول أمريكا الشمالية وتشمل (الو. م. أ، كندا، المكسيك) وتبلغ حصتها من السياحة الدولية 66.5% من مجموع حصة الإقليم الأمريكي كله في عام 2020 و نسبة إيرادات قدرت (77.4%)وعلى رأس هذه الدول جاءت المكسيك بنسبة(52.2%) و جاءت في المركز الثاني دول بحر الكاريبي بنسبة 14.7% من حيث عدد الوافدين و نسبة(11.5%) من مجموع إيرادات السياحة للإقليم ويشمل دول (بورتوريكو، جمهورية الدومنيكان، كويا الهاما وجمايكا)و كانت أعلى نسبة توافد لدول بحر الكاريبي لمنطقة بورتوريكو بنسبة(23.2%) ، أما اقليم أمريكا الجنوبية ويشغل المركز الثالث بحصة بلغت 14.2% لسنة 2020ويضم كل من(البرازيل، الأرجنتين، تشيلي، أورغواي والبيرو) و (7.8%) من الإيرادات السياحية وحققت البرازيل أعلى نسبة للوافدين إلى أمريكا الجنوبية ب(21.5%)، و الإقليم الرابع يشمل دول أمريكا الوسطى وبحصة 4.4% من حيث عدد الوافدين و (3.1%) من حيث الإيرادات السياحية و يشمل (كوستاريكا ، السلفادور، كوانتمالا، بنما) و كان النصيب الأكبر لمنطقة كوستاريكا ب(32.6%). ,.Organization W. t., World tourism Barometer,volume20,Issue6) 2022)

4-4- **تطور السياحة في إقليم الشرق الأوسط:** تتوفر في الوطن العربي إمكانيات سياحية فريدة لا تتوفر لغيرها من الأقاليم السياحية في العالم، وتمتلك معظم الدول العربية المقومات الأساسية لتطوير السياحة وصولا إلى التكامل في العروض السياحية الذي من شأنه أن يزيد نصيب الدول العربية من السياحة العالمية وفيما يلي مقومات تنشيط السياحة في الوطن العربي:[13] (مرزوق و آخرون، 2011، صفحة 14)

-الموقع المتميز الذي يشغله الوطن العربي باعتباره حلقة وصل مع العالم وخاصة أوروبا المصدر الرئيسي للسياحة العالمية؛

-الشواطئ التي تمتد على طول البحر المتوسط والمحيط الأطلس والبحر الأحمر والبحر العربي والخليج العربي وقد حباها الله بالكثير من الكنوز الثمينة كالشعاب المرجانية والشواطئ الرائعة؛

- وجود جميع الفصول في السنة في الوطن العربي الأمر ساهم في سحر طبيعته على مدار السنة؛

- مركز الإشعاع الديني في العالم ومهبط الديانات الثلاث.

إن إقليم الشرق الأوسط والذي يضم مجموعة الدول العربية منها (الإمارات العربية السعودية، مصر، فلسطين، البحرين، عمان..) يساهم بأدنى حصص السياحة الدولية حيث لم تتعدى 5% من مجموع السياحة الدولية بل كانت تمثل 1% سنة 1950 ولم تتجاوز 6% عام 2010 لترتفع إلى (8.1%) سنة2020 ،أما من حيث عدد السياح فقد تطور عدد السياح الدوليين من 2 مليون سائح عام 1950 إلى 19.8 مليون سائح عام 2020 بعدا تجاوز عدد الوافدين سنة 2019 (73)مليون سائح بمعدل انخفاض قدر ب(72.8%) محققا بذلك الإقليم(7.7%)من إجمالي إيرادات السياحة العالمية، ومن حيث عدد الوافدين إلى الإقليم نجد الإمارات العربية المتحدة بأكبر معدل للوافدين سنة 2020 (36.1%) و أعلى نسبة للإيرادات السياحة ب56.9% لنفس السنة. ,.Organization W. t., World tourism Barometer,volume20,Issue6) 2022)

بالنظر إلى هذه الإحصائيات نجد أن منطقة الشرق الأوسط نصيبها من السياحة العالمية ضئيل مقارنة بما تمتلكه من مصادر جذب سياحي، ومن أسباب الرئيسية لتدني عدد السياح هذا الإقليم نجد:

- عدم الاستقرار: يعد إقليم الشرق الأوسط من أكثر المناطق الملتهبة في العالم لما عرفه من حروب وتقلبات سياسية خاصة في فترة الربيع العربي والتي أثرت بشكل كبير على الدول العربية والقيود المفروضة على السفر نتيجة لعدم الاستقرار الذي تشهده المنطقة، حيث ظلت الهواجس الأمنية هي المسيطرة على تنقل المسافرين من الأقاليم ومن خارجه وهذا أدى إلى ضعف السياحة البينية أو السياحة العربية في الإقليم.

-ضعف النقل والمواصلات: وذلك لغياب شبكة من السكك الحديدية كما في أوروبا ولا توجد طرق برية للسيارات حديثة و آمنة ولا توجد بحرية حديثة المستوى، أما النقل الجوي لا زالت كلفته أعلى من قدرة الأفراد لذلك كثيرا منهم لم يتعود على النقل جوا باستثناء فريضة الحج.

- ضعف البنية التحتية والفوقية للسياحة؛

- لم يظهر الإقليم العربي ككتلة اقتصادية كما في تجربة الاتحاد الأوربي وباستثناء دول الخليج العربي وهذا أثر كثيرا على تنمية صناعة السياحة.

4-5- **تطور السياحة في إقليم إفريقيا:** وهو الإقليم الأخير من الأقاليم السياحية الدولية حيث نجد أنه رغم تطور السياحة الدولية في الاقليم من نصف مليون سائح عام 1950 إلى 44.2 مليون سائح عام 2007 لينتقل إلى 68مليون سائح عام 2019 ليتراجع إلى 18.4 مليون سائح عام 2020 و كانت بذلك حصة الأقاليم هي الأضعف ب(7.6%) لسنة 2020 من السياحة العالمية، و حققت منطقة صحراء افريقيا أعلى نسبة من الوافدين (69.7%) و التي تضم العديد من الدول الإفريقية(جنوب افريقيا، الكوتيفوار، موزنبيق، زينبابوي، طنزانيا...) و قد حققت جنوب إفريقيا أعلى نسبة ب(15.2%) سنة 2020،أما دول شمال إفريقيا فكان نصيبها من السياحة في الإقليم (30.3%) حيث احتلت المغرب المركز الأول بنسبة(15.07%) لنفس السنة،و يعود انخفاض عدد الوافدين إلى إقليم إفريقيا إلى عدة أسباب منها: عدم الاستقرار السياسي لمعظم الدول، ضعف وسائل النقل و تدني الخدمات المقدمة للسياح إضافة إلى المناخ الحار الذي يعيق تنقل السياح إلى المناطق الإفريقية.

أما عن الإيرادات السياحية فكانت نسبة إقليم إفريقيا هي الأضعف من الإيرادات السياحة العالمية قدرت ب (2.6%) و كانت حصة شمال إفريقيا 36.1% محققة بذلك المغرب أعلى نسبة إيرادات ب3839 مليون دولار ما قيمته 70% من إيرادات السياحة لشمال إفريقيا أما صحراء إفريقيا فقد كانت نسبتها 63.8% لسنة 2020. وجاءت لجنوب إفريقيا أعلى نسبة ب(25.8%). (Organization W. t., World tourism Barometer,volume20,Issue6., 2022, p. 18)

5- **دور السياحة في تعزيز التكامل الإقليمي:** بوسع قطاع السياحة أن يؤدي دورا مهما في مكافحة الفقر على الصعيد الدولي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالإضافة إلى توليد النفع الاقتصادي و إنعاش القدرات الإنتاجية بمقدور السياحة وتعزيز الاندماج من خلال تقليص من حدة الفقر وعدم المساواة في أوساط الفئات المستضعفة مثل الفقراء والنساء، كما يحفز النمو في قطاع السياحة تنشيط قطاعات أخرى من الاقتصاد مثل البستنة والحرف اليدوية والزراعة والبناء وحتى تربية الدواجن، وتعتبر السياحة داخل المنطقة الواحدة تمهيدا لترويج المنطقة وتسليط الضوء عليها من أجل جذب السياح الدوليين خاصة من البلدان المجاورة، فهي تساعد على تقوية القدرات الداخلية للمنطقة لتصميم بنى ومؤسسات أفضل أداء لمعالجة بعض التحديات المشتركة في المنطقة.

ويمكن للتكامل الإقليمي أن يعزز السياحة داخل المنطقة الواحدة من خلال البروتوكولات والاتفاقيات التجارية الإقليمية التي تسهل حركة الأشخاص عن طريق وضع نظم تأشيرات أكثر مرونة أو تمكين الأفراد من العمل في الخارج وإنشاء مشاريع تجارية، وبالمثل يمكن للأجهزة الإقليمية أن تستفيد من إمكانيات السياحة الإقليمية إذ ما أدركتها

وخططت لها بصورة منهجية، كما يهدف التكامل الإقليمي أيضا إلى تيسير تحويل العملات وبالتالي تخفيض تكاليف المعاملات للسياح، وفي الأخير بوسع التكامل الإقليمي تعزيز السياحة في المنطقة من خلال الاستثمار في مجال النقل والمجالات الاقتصادية الأخرى.

ثالثا- الخاتمة

شهدت صناعة السياحة تطورا هائلا عبر الزمن، و يعتبرها خبراء هذه الصناعة أنها من أكبر الصناعات في العالم، حيث تشير الإحصائيات العالمية إلى ارتفاع معدل نمو العائدات السياحية بما يفوق معدلات نمو في المكونات الأخرى للاقتصاد العالمي، حيث تجاوزت قيمتها عن 1494مليار دولار أمريكي نتيجة لحركة السياح الدوليين الذين تجاوز عددهم عن 1460 مليون سائح، كما أصبح رجال الأعمال أكثر اهتماما للاستثمار في المشاريع السياحية التي ساهمت في خلق مناصب الشغل والتي تجاوز عددها عن 333مليون منصب شغل مباشر سنة 2019، هذا ما يثبت أن هنالك العديد من المؤشرات يمكن الاستعانة بها لقياس درجة نمو القطاع السياحي على مستوى دول معينة وبتالي يمكن إصدار حكم بشأن تلك الدولة إن كانت دولة سياحية أي اقتصادها مبني على اقتصاد سياحي، أم مبني على اقتصاديات أخرى (الفلاحة، التجارة، الصناعة)، أي أن مؤشر عدد السياح الوافدة إلى بلد معين ليس المؤشر الوحيد والكافي لتصنيف البلد في المراتب الأولى(نفي فرضية الدراسة) والمثال على ذلك فرنسا التي احتلت المركز الأول في ترتيب عشر دول الأولى من حيث استقطاب السياح الدوليين بـ 41.7 مليون سائح عام 2020 والمرتبة الثانية من حيث الإيرادات السياحية بـ 32.5 مليار دولار أمريكي، في الحين احتلت الو.م.أ المرتبة الأولى من حيث الإيرادات السياحية بـ 72.4مليار دولار والمرتبة الرابعة من حيث عدد الوافدين بـ 19.2 مليون سائح لنفس السنة. وذلك حسب إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة.

- **توصيات الدراسة:** من خلال النتائج المتواصل إليها يمكن صياغة جملة من التوصيات والتي من شأنها أن تكون كمفتاح للمشاكل المطروحة سواء تلك المتعلقة بالسياحة الدولية أو الإقليمية وحتى المحلية.

- لا يتعين على الدول على الصعيد العالمي التركيز فقط على زيادة أعداد السياح الوافدين وإنما أيضا وضع سياسات فعالة لتكون بمثابة قيمة مضافة للمنتجات والخدمات التي يستفيد منها الزوار الدوليين.

- حفز المكتسبات الممكنة من السياحة داخل المنطقة الواحدة والدول عليها العمل مع بعضها عن كتب والتعاون بشأن مجالات مختلفة لتنمية المنتجات السياحية والتسويق وتنمية الموارد البشرية والمعايير السياحية، كما يدعم المستوى المتقدم من الحوار والتعاون في مجال السياحة البلدان في خلق جسور تفاهم أكبر فيما بينها، وبالتالي تعبيدا الطريق لمجابهة بعض التحديات المشتركة مثل القيود المفروضة على التأشيرات والممارسات الجمركية غير المعيارية.

- يمكن جني بعض المنافع الاجتماعية من السياحة داخل المنطقة الواحدة والتي من شأنها أن تعمق من التكامل الاقليمي مثلا يمكن الفهم الجيد لثقافات المختلفة وتقييمها، بالإضافة إلى خلق روابط اقتصادية في تعزيز التسامح فيما بين الأمم، ومن شأن ذلك أن يقضي على احتمال الوقوع في النزاعات ويساهم كذلك في إحلال السلم والسلام وفي هذا الصدد بوسع السياحة المساهمة في السلام والاستقرار الإقليمي من خلال فتح أبواب التقارب والتعارف فيما بين

المجتمعات والأفراد ومن بين المكاسب الاجتماعية التي يمكن تسجيلها أيضا لها علاقة بالجانب البيئي، لذلك يجب استغلال الجوانب الايجابية للتكامل الإقليمي في تطوير اقتصاديات الدول المتكاملة.

- عادة ما تنزع السياحة داخل المنطقة الواحدة لتكون داعمة للتنمية الاقتصادية أكثر مما هو عليه الحال بالنسبة للسياحة الدولية، فقد تكون مساهمة هذه الأخيرة مقتصرة على الاقتصاديات النامية الناجمة عن حصة عائدات السياحة التي لا تبقى في الاقتصاد المحلي ويقدر أن متوسط التسرب في معظم الدول النامية يتراوح بين 40% إلى 50% من إجمالي عائدات السياحة، ويحصل هذا التسرب بسبب ضعف الروابط ويحدد من الأثار المضاعفة، وهذا ما يقلص من الأثر الاقتصادي الايجابي والإمكانيات التنموية لقطاع السياحة، وبمقارنتها مع السياحة الدولية من خارج المنطقة، تقوم السياحة داخل المنطقة الواحدة ببناء روابط محلية أكثر فتانة والاستفادة بشكل كبير من عدة موارد (غذائية، البناء..) كنتيجة لذلك، لذا على الدول النامية إعادة النظر من خلال تحفيز التكامل الاقليمي.

ما لا يمكن انكاره هو وجود ترابط بين التدفقات السياحية والتجارة الاقليمية والدولية فالتعاملات بين السياح والوجهة المضيفة تولد مستوى أفضل من الفهم بين الأطراف وبالتالي فتح المجال أمام زيادة النشاط الاقتصادي، ويكون ذلك عادة من خلال التجارة ولذلك تسهم السياحة داخل المنطقة الواحدة بشكل كبير في تعزيز التكامل الاقليمي من خلال الأنشطة الاقتصادية، أي على الدول التي تريد تطوير نشاطها السياحي الاهتمام بالتجارة الدولية حتى تكون أكثر تفتحا على للعالم الخارجي.

الإحالات والمراجع:

1- الاتحاد العربي للنقل الجوي : http:// www.aaco.ora/

2- المنظمة العربية للطيران المدنيhttp://www.acac.org.ma

3- منظمة الشرق الأوسط و البحر المتوسط للسياحة و السفر/www.mamtta.org //:http

4- مرزوق، عايد القعيد وأخرون. (2011). مبادئ السياحة. دار إثراء للنشر و التوزيع .

5- لحسن، ر، دريد،ك. (2022). منظمة السياحة العالمية بين أهداف و معوقات تحقيق الاستدامة السياحية. مجلة الدراسات و البحوث القانونية،7(1)، 123-139.

6- Council, w. t. (2021). global economic impact&trends2021.

7- Counsil, w. t. (2020). ,travel &tourism global economic impact and trends2020.

8- Organization, W. t. (2022). World tourism Barometer,volume20,Issue6 .

9- Organization, w. t. (2020). International Tourism Highlights.

10- Total contribution of travel and tourism to GDP in leading travel markets worldwide from 2019 to 2021. (n.d.). Retrieved 01 03, 2022, from https://www.statista.com/statistics/292479/total-contribution-of-travel-and-tourism-to-gdp-in-selected-countries/.

11- - Organization, w. t.(2012).tourism Highlights .

12- World tourism Barometer(2022),volume20,Issue6.

13- Organisation Mondiale, du. T. (2014). Rapport annuelle.

الملاحق:

الجدول رقم (1): تطور عدد السياح الدوليين خلال الفترة [2010-2020]

الوحدة: مليون سائح

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010
409	1460	1401	1328	1235	1189	1137	1093	1045	998	953

المصدر:من إعداد الباحثتين اعتمادا على إحصائيات منظمة السياحة العالمية

الجدول (2): تطور عائدات السياحة الدولية للفترة [2010-2020]

الوحدة: مليار دولار أمريكي

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010
559	1494	1450	134	1220	1196	1252	1197	1110	1073	961

المصدر:من إعداد الباحثتين اعتمادا على إحصائيات منظمة السياحة العالمية

الجدول رقم (3): مساهمة(%) السياحة الدولية في الناتج المحلي الإجمالي [2010-2019]

2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	السنوات
%3.3	%3.2	%3.3	%3.2	%3.1	%3.1	%3	%2.9	%2.8	%2.7	

Source: World Travel and Tourism Council, share of GDP generated by the travel and tourism industry world wide from(2000-2019).